تصاعد واتساع الحملة العالمية ضد الارهاب في العراق

على هامش انعقاد ... لحقوق الانسان في بغداد

... في بغداد في الاونة ... الدولية لحقوق ... الاساسية ومن ... وحريته ... ان يجيء انعقاد ... المحميه ... الوقت الذي تواصل ... استخدام الاساليب ... العراقية ... مع الانسان ... وحقوقه الاساسية .

... على اعمال ... والقمع ضد القوى ... العراقية ، قامت اجهزة ... العراقية الرسمية بتغطية ... هذه الندوة ... لاعمال ... الا ان اتساع وتصاعد ... العالمية ضد الملاحقات ... ونشر الحقائق الدامغة عن ... السلطات العراقية قد افشل ... المعادية .

... اوردت مجلة الاتحاد ... مندوبها الى ... بعضا من فعاليات التضامن ... ذكر منها :

■ طالبت الدكتورة نزيهة ... ممثلة الحزب الشيوعي ... في محلة "قضايا السلم ... السلطات العراقية ... والرأي العام العالمي ... الضباط الوطنيين ... المتقاعدين الذين ... في ٢١ تشرين الثاني ... وجاء في النداء : "ان حياة ... الضباط الوطنيين وهم ... يوسف اسطيفان عضو ... المركزية للحزب الشيوعي ... كمال نعمان ثابت ، نوح ... الربيعي ، سعيد كاظم مطر ، ... اللوسي ، حامد الخطيب) ، ... يتعرضون الى شتى الوان ... الوحشي .. مهددة ... ، وبالرغم من القلق على ... والمطالبة باطلاق سراحهم ... اعرب عنها الرأي العام ... .. فان السلطات العراقية ... تلتزم جانب الصمت وكان ... ايجابيا" .

■ واشار الحزب الشيوعي ... في بيان له في ٣١ كانون ... ١٩٧١ الى تنديده "اكثر من ... عمليات الاضطهاد والاغتيال ... تواجه الديمقراطيين ... الشيوعيين في العراق" ... واصدرت منظمة العفو الدولية ... بحجم انتهاكات الديمقراطية ... العراق ونددت بقوانين الاعدام ... ترتكبها الحزب الحاكم خلافا ... مع الامم المتحدة واعلان ... الانسان .

واعربت الهيئة التنفيذية ... العام للطلبة فلسطين عن ... واستنكارها الشديد لحملات ... والملاحقة التي يتعرض لها ... الشيوعي العراقي على ... اجهزة النظام العراقي . جاء ذلك في مذكرة موجهة الى المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق ونشرتها صحيفة (فلسطين الثورة) الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .

■ ووجه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في ١٩٧٩/٢/١٠ مذكرة بشأن الاوضاع الطلابية في العراق الى السكرتير العام لاتحاد الطلبة العالمي واعضاء السكرتيرية واعضاء اللجنة التنفيذية واستعرضت المذكرة اساليب وظروف الاضطهاد والتنكيل والتشريد بحق الطلبة واساتذتهم .

■ وجاء في البيان الذي اصدرته المنظمات السياسية والاتحادات الطلابية في بوخارست برومانيا اثر اجتماع تضامني عقد في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٩ : "ان هذه الممارسات اللاانسانية تثير قلق الاوساط الشعبية في العراق ولدى اصدقاء العراق في الوطن العربي والعالم اجمع مثلما تثير في الوقت نفسه الارتياح والطمانينة لدى الاوساط الامبريالية والرجعية" .

■ "ان بسالة الشيوعيين واصدقائهم وكل القوى التقدمية في العراق ، والمستمدة من نضالات الشعب العراقي هي مثار اعجابنا واعتزازنا" ورد هذا في البيان الذي صدر عن الاجتماع التضامني للمنظمات السياسية والاتحادات الطلابية في براغ بجيكوسلوفاكيا في اواخر كانون الثاني ١٩٧٩ .

■ وعشية اختتام الندوة التي اقامتها لجنة التنسيق بين منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية العاملة في وارسو ببولندا يوم ٢٣ — ١ — ١٩٧٩ وجهت المنظمات المساهمة في الندوة مذكرة احتجاجية الى رئيس الجمهورية .

■ رفعت المنظمات السياسية والاتحادات الطلابية في مدينة وودج ببولندا مذكرة الى القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العراقي ورئيس الجمهورية العراقية ونائبه حملت فيها حزب البعث الحاكم في العراق مسؤولية هذه الحملة ونتائجها كونه مسؤولا وموجها لها وموظفا فيها تنظيماته الحزبية واجهزة القمع البوليسية ، واعربت المذكرة عن التضامن الكفاحي مع الديمقراطيين العراقيين

■ وفي درسدن بالمانيا الديمقراطية عبرت المنظمات السياسية والطلابية العربية عن ادانتها لاساليب القمع بحق التقدميين العراقيين ، والاجراءات الشوفينية ضد الشعب الكردي ، واكدت تضامنها الحار مع القوى الديمقراطية" .

■ عبرت المنظمات السياسية والطلابية للبلدان العربية في هنغاريا عن احتجاجها وادانتها الشديدتين للقمع ، وجاء في بيانها ايها "تطالب بقوة موقف الارهاب والاضطهاد الذي يتعرض له الشيوعيون العراقيون واصدقاؤهم"

■ في ١٠ / ١ / ١٩٧٩ نشرت صحيفة (برافدا) لسان حال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تحت عنوان بارز مقاطع ضافية من افتتاحية "طريق الشعب" في ٢١ — ١٢ — ١٩٧٨ التي اشير فيها الى حملة الاضطهاد ضد الشيوعيين والديمقراطيين .

■ ونشرت (الديلي وورلد) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الامريكي مقالا في ٥ — ١ — ١٩٧٩ تناولت فيه بشكل ضاف الاوضاع الاستثنائية في العراق ، وفضحت الارهاب باشكاله المختلفة .

■ اما صحيفة (المورننغ ستار) لسان حال الحزب الشيوعي البريطاني فقد كتبت تحت عنوان "اوقفوا الاعتقالات في العراق" ان الرفيق (غوردن مكلين) السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني بعث برقيه احتجاج لرئيس الجمهورية العراقية يستنكر فيها اعتقال قياديين من الحزب الشيوعي العراقي .

وكتبت مقالا تحت عنوان "اشخاص عذبوا في العراق" ذكرت فيه اسماء عدد من المناضلين من عمال نقابيين بارزين ، واساتذه ومعلمين ومحامين وفنانين وطلاب ممن وضعوا رهن الاعتقال .

■ وفي ٤ — ١ — ١٩٧٩ نشرت (اوبنيا) الصحيفه المركزيه للحزب الشيوعي الايطالي مقالة احتارته تضمنت القوانين التي تقضي باعدام المواطنين العراقيين . كما نقلت فقرات هامة من افتتاحيه "طريق الشعب" في ١٩٧٨/١٢/٢١ .

■ ونشرت (اللوموند) الفرنسيه الليبرالية فضحت فيه الاساليب البربرية التي يستخدمها حزب البعث ، مستندة في ذلك على المعلومات التي يوردها القادمون الى باريس . والى لبنان "الحركة الدمقراطيه للتضال ضد الارهاب في العراق" الذي نشر في روما في كانون الثاني ١٩٧٩ .

■ وعبرت صحيفه "فورفارس" لسان حال حزب العمل السويدي عن تضامنها مع الدمقراطيين العراقيين في مقالة تحت عنوان "حملة معاديه للشيوعيه في العراق"

■ ومن اصداء حملة التضامن ما نشره العمال من الصحف العربيه والعالميه ، ومنها على سبيل المثال الهيرالد تريبون" في ٤—١ ، و "الساعد" الكويتيه في ٤ — ١ ، ومجلة "لي نوفيل اوبزرفاتير" الفرنسية في ٨ — ١٤ — ١ ، وصحيفه "الشرق الاوسط" اللندنيه في ٤ — ١ وغيرها من الصحف ووسائل الاعلام

ان هذه البوادر الاولية التي لم تات الا على ذكر بعضها تشير الى ان "الصمت" الخارجي الذي يعول عليه حكام البعث العراقي لن يكون سوى خرافة لا نصيب لها من الوجود .

تونس

بين ضرورات التغيير وبين التشبث بالنهج القديم

اصدر الحزب الشيوعي التونسي بيانا استعرض فيه الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في تونس وخاصة منذ ماساة كانون الثاني سنة ١٩٧٨ ، عندما اتجهت السلطة التونسية لمعالجة الازمة السياسية — والاقتصادية العميقة باعتقال قيادة اتحاد الشغل التونسي واعتقال عشرات العمال والكادحين واطلاق النار على الجماهير في الشوارع .

وجاء في هذا البيان ، بان نظام الرئيس بورقيبة ما زال يتشبث بمنطق القوة ، وبالمفاهيم المعادية للديمقراطية ، وبالقوالب الجامدة والمتحجرة كقالب الحزب الواحد الذي فرضه على البلاد منذ سنة ١٩٦٣ .

وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي ، ذكر البيان ان الجماهير الشعبية تعاني يوميا من نتائج الاتجاه الرأسمالي الذي دخل حيز التطبيق منذ سنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، وقد اتضح من خلال تطبيق هذا الاتجاه البون الشاسع بين الواقع وما وعدت به الحكومة من ازدهار اقتصادي .

ويستطرد البيان "قبل ماساة ٢٦ كانون ثاني ، كان من الممكن ان يتم التغيير الذي ترغب فيه الجماهير ، في شكل اتفاق قومي يشتمل على تنازلات من كل الاطراف ، على اساس ارضاء المطالب العمالية والاعتراف باستقلالية الاتحاد العام التونسي للشغل واحترام الحريات ومعالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية العاملة ، ولكن الحكم رفض هذا الحل واختار خلق وضع جديد مفعم بالاخطار على البلاد ومستقبلها .

ثم يقترح الحزب الشيوعي التونسي صيغة للعمل الجبهوي تنجسم في برنامج للعمل المشترك يتم ضبطه على اساس حد ادنى مقبول من جميع الاطراف المعارضة للحكم . وينطلق برنامج الحد الادنى من ضرورة وضع حد لكل اشكال القمع واعلان العفو التشريعي العام ، واطلاق الحريات الديمقراطية بكافة اشكالها بما في ذلك حرية تشكيل الاحزاب . وفتح نقاش قومي عام حول الاختيارات الاقتصادية والاجتماعية والدفاع عن القدرة الشرائية للجماهير الشعبية .

ويطالب ايضا بان البديل هو بديلا تقدميا ديمقراطيا يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ بالاصلاح الزراعي ، ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى الانتاج وكل عناصر الاقتصاد الوطني ، وتوفير الظروف الملائمة لتعبئة كل الفئات الوطنية التي لها مصلحة في التنمية الحقيقية للبلاد . ولا بد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الفعلية الديمقراطية لكل القوى الحية في البلاد .

ويشير البيان بعد ذلك الى ان الحل الجذري الوحيد لمشاكل التخلف هي "الاشتراكية" ، لذلك يجب النضال من اجل تدعيم وزن الطبقة العاملة وتقوية دورها السياسي ومن اجل بديل تقدمي ديمقراطي للحكم الحالي ، وعلى قوى اليسار ان تلعب دورها كاملا في تحقيق هذا البرنامج .

« هآرتس » تعترف بفعالية المقاطعة

اعترفت صحيفة هآرتس الاسرائيلية بفعالية المقاطعة العربية التي فرضتها قرارات بغداد على نظام الرئيس انور السادات . وجاء تعليق الصحيفه حول قضية اخلاء مستوطني نيئوت سيناء "لقد كان من المفروض ان تتوقع ان ترفض مصر طلب اسرائيل بالسماح للمستوطنين في فلاحة حقول الخضروات التابعة للمستوطنة المذكورة" واستذكرت الصحيفة بأن مصر "قد فهمت بوادر حسن نية (اى تنازلات) في السابق" ثم استنتجت "ولكن ما دامت مصر تتعرض للنقد والهجوم من جميع الدول العربية فلا يمكنها تقديم بادرة حسن نية جديدة" .

... من كوبا

... من الجامعة في عام ... سجن محاميا كبيرا امام ... : الدكتور فيدل كاسترو ... تخصص وقتي للترافع في ... القراء . وترافعت في معظم ... الاحرار ...

... (مارس) عام ١٩٥٢ ... ديكتاتور باتستا على زمام ... كوبا بانقلاب عسكري . ... التي جمعناها نستطيع تحرير كوبا كلها ، ولكننا ما زال في استطاعتنا ان نفعل شيئا رغم حكم السجن ، فلن يقوى احد على تحطيم كفاحنا من اجل الحرية .

حكم بالسجن

وعرفنا جميعا اننا يجب ان نجعل من محاكمتنا محكمة تظهر فيها دكتاتورية باتستا الظالمة وكنت مخلصا جدا عندما القيت باتهاماتي في وجه اعضاء المحكمة قائلا : فلتعدموني ، انه لا يهمني ، سوف ينصفني التاريخ وبذكر انني حر .

ولم يتاثر القاضي بما قلت ، وحكم على بالسجن ١٥ عاما . وزاد حكم الارهاب فظاعة والتعذيب عنفا لقد عذب زملائي ، وبعضهم قلعت عيونهم ، وزادتهم اعمال الوحشية هذه ايمانا برجولتهم ورفضا في جراح وبيده عين آدمية دامية انتزعها من رجل الى زنزانة فيها امراة هي اخت هذا الرجل ، وقال لها الجراح : هذه عين من عيني اخيك ، واذا لم تبوحي لنا بما نم يرض البوح به اخوك فسوف نقتلع عينه الاخرى .

تعذيب الفتاة

وقد اجابت هذه المراة التي احبت اخاها الشجاع بكل عزة وفخار قائلة : اذا كنتم قد اقتلعتم احدى عينيه ولم يبح لكم باى شيء فانني لن ابوح بشيء اطلاقا .

ورجعوا اليها بعد قليل وحرقوا ايديها بالحديد الساخن محاولين اجبارها على التكلم الى ان جاؤوها ذات يوم وقالوا لها : لم يعد يعيش اخوك بعد الان ، لقد انهم يدرسون ويتعلمون ويضعون الخطط والتفاصيل من اجل ثورة في المستقبل سوف تنجح . ولم اختلف انا عن هذا : لقد كان نظاما صارما حديديا في السجن ولكني نظمت مدرسة لزملائي المسجونين السياسيين حيث ساد بيننا الاخلاص الابدي والصداقة .

واخيرا .. جاء امر باتستا بان اعزل عن باقي المسجونين ، لقد راى تقريرا بأننا كنا نغني بعض الاناشيد ونضحك ونتحدى نظامه القائم . وقضيت وقتي وحيدا وسمعت خلال هذه الفترة ان والد زوجتي اصبح من اعوان باتستا ولم اندهش كثيرا عندما سمعت انها انفصلت عني .

ولم ينس شعب كوبا ايامنا نحن